

شرح الأحاديث القدسية باب (الحث على دوام التوبة والاستغفار) (إلى ح رقم 04 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي)

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين
بسم الله الرحمن الرحيم. الحث على دوام التوبة والاستغفار - [00:00:00](#)
ورد في الباب قوله تعالى واستغفروا الله ان الله غفور رحيم ونوح عليه السلام قال استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم
مدرارا ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا - [00:00:46](#)
من افضل الادوية والعلاجات ايها الاخوة للقلوب الاستغفار من افضل الادوية للقلوب القاسية ان اذا اتاك شخص يشكو قسوة قلبه بما
ينصح استغفر الله استغفر الله وظن شيئا اخر رد المزال الى اهلها ان كانت لك للناس عندك مظالم - [00:01:11](#)
فيهذا باذن الله القلب يلين ويطمئن ويقوى والارزاق تستدر يرسل السماء عليكم مدرارا. والعقيم تنجب باذن الله ويمدكم باموال
وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. فعلى طيبة امراض النساء ان تذكر النساء - [00:01:40](#)
اللواتي يذهبن لعلاج العقم باية استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات
ويجعل لكم انهارا ايضا بقول الخليل ربي هب لي من الصالحين - [00:02:05](#)
رب اعبد قول زكريا رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء. حتى لا يتعلق قلب المريض الطيبة او قلب العقيم بالطيبة.
انما تذكرهن بسؤال الله سبحانه فمن انفع الادوية للقلوب - [00:02:30](#)
ومن الادوية التي تجعلها ترق وتلين. واذا قرأت القرآن ينزرف الدمع مع القراءة ويخشى القلب كثرة الاستغفار استغفر الله استغفر الله
استغفر الله دوما وكم من عالم جالسناهم مرات خفيفة - [00:02:53](#)
كنت تمشي معه تراه دوما وهذا كان في الشيخ ابن باز رحمة الله عليه. طول الطريق استغفار. استغفر الله خير منه الله كنا نعد
لرسول الله في المجلس الواحد. ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور سبعين مرة - [00:03:16](#)
تحفظ من اللغو تحفظ من المصائب لان المصائب تسلط بالذنوب. وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. والذنوب يدفع وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون العذاب يدفع بالاستغفار فلذا يستحب لنا ان نكثر منه - [00:03:36](#)
والله لن تندم ابدا اذا استغفرت. هل تندم؟ هل يأتي عليك يوم في الدنيا او في الآخرة؟ لحزة تقول انا مخطئ انني استغفرت ما يأتي
ان شاء الله ابدا باذنك يا رب. يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك - [00:04:04](#)
لن تندم ابدا اذا استغفرت باذن الله. وذكر الامام البخاري بسنده الى ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ان عبدا
اصاب ذنبا وربما قال اذنب ذنبا فقال اي قال معترفا - [00:04:22](#)
يا رب ربي اذنبت ذنبا وربما قال اصبحت فاغفر فقال ربه اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به اي يعاقب به. غفرت لعبدي. ثم
مكث ما شاء الله - [00:04:46](#)
ثم اصاب ذنبا او اذنب ذنبا فقال ربي اذنبت او اصبحت اخر فاغفره. فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم
مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا - [00:05:06](#)
وربما قال اصاب ذنبا فقال ربي اصبحت او اذنبت اخر فاغفره لي. فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثا

فليعمل ما شاء ليس معنى اباحة المعصية ولكن لا تيأس يا عبد الله. اذا اذنبت استغفر لا تيأس ابدا. لانك اذا وصلت - [00:05:26](#) الى مرحلة اليأس وقعت في اكبر من الذنب والكبيرة. كبيرة القنوط من رحمة الله اليأس من رحمة الله كبيرا فمهما اذنبت لا تيأس استغفر مهما اذنبت لا تيأس. قال ذكر الامام احمد بسنده لا بسعيد الخدري - [00:05:53](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابليس قال لربه بعزتك وجلالك اذا ابليس يعرف العزة. يعرف ان الله عزيز وجلالك لا ابرح اغوي بني ادم ما دامت الارواح فيهم. قال فقال الله - [00:06:19](#)

وجلالي لا ابرح اغفر لهم ما استغفروني. استغفر الله سبحانه الله الحمد لله على رب رحيم ذكر ابو داود بسنده العلي بن ربيعة قال شهدت عليا رضي الله عنه واوتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب - [00:06:45](#)

قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله. ثم قال سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون. ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات - [00:07:09](#)

ثم قال سبحانه اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. ثم ضحك فقيل يا امير المؤمنين من اي شيء ضحكت؟ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت؟ قال ان - [00:07:29](#)

ربك يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري الاستغفار باب عظيم دلت عليه مئات الايات ليس عشرات بل مئات الايات تحث على الاستغفار وتأمر به وترشد اليه وتبين فضله - [00:07:54](#)

فضلا عن ذلك كله فان الاستغفار ذكر لله. ذكر لله والله يقول فاذكروا اذكركم فالمستغفر ايضا ذاك لله ممثلا قول الله تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون فخير من القيل والقال اخلو بعض الشيء مع ربك واستغفر - [00:08:19](#)

استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله. القلب يلين شيئا بعد شيئا بالاستمرار يلين وليقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت فان الله لا مستكره له ولكن ليعزم المسألة. اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي - [00:08:50](#)

قال الكليم موسى ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي. قال العبد الشكور نوح عليه السلام رب اغفر لي ولمن ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا. قال الخليل والذي اطمع ان يغفر لي - [00:09:21](#)

خطيئتي يوم الدين قال سليمان عليه السلام رب اغفر لي وانظر الى هذه الفائدة احيانا الشخص منا يزن يزن فيستغفر ولكن يستحي ولكوني اذنب ان يسأل ربه ويقول يا رب ارزقني - [00:09:47](#)

استحي لانه مرتكب لماذا؟ للذنوب لكن سليمان يعلمنا رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب. فمع الاستغفار سأل ايضا ربه من فضله وداوود قال - [00:10:12](#)

عليه السلام استغفر ربه وقرر راعيا واناب وهكذا سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام نوح يقول والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين والابوان الكريمان عليهما السلام الوالدان ادم وحواء تلقيا من ربهما كلمات - [00:10:36](#)

ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فالحمد لله سلاح عظيم. عدوك يتسلط عليك بسبب ماذا؟ بسبب الذنب بسبب الذنب اذا استغفرت دفع عنك التسلط من الذي يسلط؟ الله ولو شاء الله لسلطهم عليكم وهو الذي كف ايديهم عنكم وايدىكم عنهم - [00:11:06](#)

فاذا استغفرت دفع عنك الذنب باذن الله تعالى. دفعت عنك ايضا العقوبة بمشيئة الله تعالى فالاستغفار الاستغفار نافع قد يكون لك زميل في الدراسة ولا تبلطجي ولا كل يوم يؤزيك يا رب اكفني شره - [00:11:40](#)

استغفر الله استغفر الله. من الذي يصرفه الله سبحانه وتعالى فاستغفر تدفع عنك المصائب. الارزاق تتسع تغتني الغنى. يرسل السماء عليكم من القلب مدرارا. القلب ابيض والنفس تخف وتنشط للعبادة والحمد لله. فسلح نافع وذكر - [00:12:00](#)

دافع للعذاب باذن الله. فعلينا به بارك الله فيكم وجزاكم الله عنا كل خير السلام عليكم ورحمة الله - [00:12:27](#)